

لأنك أنت يا شنقيط أم

سألت الله شمسك لا تغيب
وأجراس القصاد فيك نشوى
ونوقك لا يشيخ لها حنين
وتبقى كبرياؤك لا تداني
ومثل نقاء هذا الرمل تبقى
سألت الله أن يبقيك بيتي
لأنك أنت يا شنقيط أم
وأنت فرط عفو، فرط صفو
فأرضك أرض شعر لا يضاوي
فكل صببة أنثى حمام
فإن بلغا فطامهما فقيس
ولي في حر أرضك ذكريات
وما من كريم نذاك أنسى
سلاما أيها الوطن الحبيب
لأنك لست تنتظرين شكرا
تجيبين المكارم عن حياء
تحسب أن يقول الناس أعطت
يذوب القلب يا شنقيط وجدا
علا، وكرامة، وسخاء نفس
وأنتك بين أوطاني جميعا
على حب وليس سواء يبغى
سلاما أيها الوطن الحبيب
على كبر أصابته الليالي
وأحدث فيه صرف الدهر صدعا
تهوى بيته العالي وأخني
وبعثر أهله في كل فج
فراح يطوف من أرض لأرض
يفتش عنهمو بين المنافى
هي الدنيا تحملنا أساهها
وأفزع ما تخلفه المنايا
لذا ظل العراقيون فيها
وها بغداد تشتعل اشتعالا
تعاهدنا نموت بها جميعا
فمرحى للنشامى في عراقي
ولا والله نسبح في دمانا

■ الشاعر / عبد الرازق عبد الواحد

منادمة في عيون الخيل



وزير الثقافة الأسبق / عبد الله السالم ولد المعلى

هنا في عيون الخيل طاب الهوى نخبنا
هنا في زواياها تركنا قلوبنا
هنا أنزلتنا عن كواهلها المنى
لتنثرنا في حجر مولانا حلى
من الوحي تنصاع الشمس غماثا
هنا في سرايا الحب ركبا أتى الهوى
فكم قبلات في خدود رمالها
ألم بها تاريخنا ذات حقبة
فيا طالب السرب الذي راح سر بنا
فأين ابن ياسين وأين ابن عامر
ومن مر من أدواء حمير هاهنا

رويدك يا شنقيط فابقي كريمة
رويدك ما غاضبت إلا لتكني
فإن تهجري مظلومة فهنا اللقا
عزيز على أحفاد أبنائك الألى
كما أنت أن تبقى وخصمك بينهم
عزيز عليهم أن يروا فيك أمهم
يهون ركوب الصعب فيك عليهم

لك الله من دنيا ومهد حضارة
لئن دالت الأيام منك بما زها
فإن لنا يوما إليك لعودة
فلا تحسبي أنا هجرناك عن قلبي
فعودي لأيام الصفا و تبوئي
إلى عهد وصل لا قطيعة بعده
فها نحن عدنا والحديث عن الهوى
أديري علينا بيض كأسات عهدنا
عمي واسلمي وأبقي منارة عزة
ويا صلوات الله زوري رسوله

فخامة رئيس الجمهورية يتفقد توسعة شبكتي الكهرباء والمياه بمدينة شنقيط



وزير الثقافة يشرف على فعاليات السهرة الفنية
الثانية لمهرجان مدائن التراث في شنقيط

ليالي شنقيط .. عناق الأدب والفن



وزير الثقافة الأسبق
عبد الله السالم ولد المعلى يكتب:

منادمة في عيون الخيل

الافتتاحية

تتميز النسخة الحالية من مهرجان مدائن التراث
بتعزيز كبير للمحتوى العلمي، حيث تشهد تنظيم
سلسلة من الندوات والمحاضرات التي يقدمها نخبة
من الأكاديميين والباحثين، وتتناول هذه الفعاليات
مختلف الجوانب العلمية والثقافية والتراثية المرتبطة
بمدينة شنقيط، بدءاً بمكانتها كمركز للعلم والتبادل
الحضاري، وصولاً إلى آفاقها التنموية المستقبلية.
هذه الفعاليات تسلط الضوء على وسائل وآليات
حماية التراث الثقافي، إضافة إلى استعراض الدور
التاريخي لشنقيط كسفارة ثقافية في المشرق. كما
تتناقش الأبعاد الثقافية والتنموية للتجارة عبر
الصحراء، وعلاقتها بشمال وجنوب القارة.
وتشمل المحاضرات نقاشات علمية منهجية حول
المحظرة، مناهجها ودورها في الإشعاع الثقافي،
فضلاً عن الإسهامات الثقافية والسياسية للمرأة
الموريتانية، وفن المدح الشعبي الذي يجمع بين
الأبعاد الروحية والترفيهية.
وفي ذات السياق، تمت طباعة ثمانية مؤلفات
موريتانية جديدة، وتم الاحتفاء بمؤلفيها موازاة
مع افتتاح الفعاليات العلمية. كما تم العمل على
أرشفة وتوثيق كافة أنشطة المهرجان بشكل يومي
عبر إصدار يومية تحمل اسم المهرجان، وتوثق كل
فعالياته وأنشطته.

■ الحسين ولد مدو

وزير الثقافة والفنون والاتصال

والعلاقات مع البرلمان

في مدينة شنقيط:

معالي وزير الثقافة يناقش

مع نظيره الجزائري سبل تعزيز

التعاون الثقافي والفني

منظمة الإيسيسكو تتكفل بترميم
الجامع العتيق بشنقيط وباحاته
الداخلية والخارجية

مسابقة مدائن

طريقة المشاركة

المسابقة

■ املاً خانات الاسم والهاتف؛

■ أشر بإشارة صح أمام الإجابة الصحيحة؛

■ اقطع الكوبون وسلمه للجنة الإعلامية لمهرجان مدائن التراث.

الاسم الكامل:

رقم الهاتف:

قالت إحدى الشعارات الموريتانيات:

إني التي جئت من شنقيط أحمل في

لحافتي النخل والصحراء والعربا

باته بنت البراء

نازك الملائكة

روضة الحاج

أقيم مهرجان مدائن

التراث في شنقيط:

أي المدن التالية ليست مدينة تاريخية..

شنقيط
وادان
نواكشوط

3 مرات

4 مرات

5 مرات

في مدينة شنقيط: معالي وزير الثقافة يناقش مع نظيره الجزائري سبل تعزيز التعاون الثقافي والفني



استقبل معالي وزير الثقافة والفنون والاتصال والعلاقات مع البرلمان، السيد الحسين ولد مدو، صباح أمس، معالي وزير الثقافة والفنون الجزائري، السيد زهير بلو، وذلك على هامش فعاليات النسخة الثالثة عشرة من مهرجان «مدائن التراث»، الذي تحتضنه مدينة شنقيط التاريخية خلال الفترة من 13 إلى 17 ديسمبر الجاري. وتمحور اللقاء حول تعزيز التعاون الثقافي بين موريتانيا والجزائر في مجالات الثقافة والفنون، حيث ناقش الجانبان آليات تطوير البرامج المشتركة والمشاريع الثقافية التي من شأنها توثيق الروابط الأخوية بين البلدين الشقيقين. كما تطرق الاجتماع إلى سبل الاستفادة المتبادلة من الخبرات والتجارب في الحفاظ على التراث وتطوير الفنون باعتبارها أدوات لتعزيز الهوية الثقافية والتواصل الحضاري. حضر اللقاء الأمين العام لوزارة الثقافة والفنون والاتصال والعلاقات مع

البرلمان، السيد سيدي محمد جدو خطري، إلى جانب السيد عدنان بيروك، مدير الهيئة الوطنية للمدن القديمة، وأعضاء الوفد الجزائري المرافق لمعالي الوزير زهير بلو. وشهد اللقاء إشادة متبادلة بين الجانبين بالجهود المبذولة للحفاظ على التراث في المدن التاريخية، حيث أكد معالي الوزير الجزائري أهمية مهرجان «مدائن التراث» كنصبة ثقافية تسلط الضوء على العمق الحضاري لموريتانيا، وتساهم في تعزيز التفاهم الثقافي بين الدول العربية والإفريقية. يُذكر أن مشاركة الجزائر في فعاليات مهرجان «مدائن التراث» تأتي ضمن إطار التوجه نحو تعزيز التعاون الثقافي الإقليمي والدولي، بما يعكس عمق العلاقات التاريخية بين البلدين وتطلعتهما إلى مستقبل أكثر ازدهاراً في مجالات الفنون والتراث.

وزير الشؤون الإسلامية يتفقد المحظرة النموذجية ومعرض المحظرة الشنقيطية الكبرى



قام معالي وزير الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي، السيد سيدي يحيى شيخنا لمرايط، بزيارة تفقدية للمحظرة النموذجية في الجامع العتيق بمدينة شنقيط التاريخية، وذلك على هامش افتتاح النسخة الثالثة عشرة من مهرجان مدائن التراث. استمع معاليه إلى شرح مفصل من شيخ المحظرة، إسلامة محمد خين، حول الدور المعرفي للمحظرة وأهميتها الرمزية في الجامع العتيق. كما قام الوزير بزيارة معرض مؤسسة المحظرة الشنقيطية الكبرى في القرية الصناعية التابعة للمعرض.

في إطار التعاون بين وزارة الثقافة .. والمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم الإيسيسكو تعلن تكفل المنظمة بترميم جامع شنقيط العتيق وباحاته الداخلية والخارجية



في سياق رؤية فخامة رئيس الجمهورية المتعلقة بالانتماء المتواصل والدائم بالثقافة والتراث وضمن فعاليات مهرجان النسخة الثالثة لمهرجان مدائن التراث أعلنت المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم (الإيسيسكو) قرارها ترميم جامع شنقيط العتيق وباحاته الداخلية والخارجية. وقد أعلن الدكتور سالم بن محمد المالك، المدير العام لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، قيام المنظمة بترميم مسجد شنقيط العتيق، بالحى التاريخي المصنف تراثاً إسلامياً وتراثاً عالمياً، ومنزل الإمام، والعناية بالباحات الداخلية والخارجية للمسجد. ويأتي ذلك في إطار الاتفاق مع وزارة الثقافة والفنون والاتصال و العلاقات مع البرلمان ووفق احترام كامل للمعايير الفنية ذات الصلة بالتراث الثقافي جاء ذلك عقب زيارة الدكتور المالك المسجد، على هامش حضوره افتتاح الدورة 13 لمهرجان «مدائن التراث»، التي انطلقت بمدينة شنقيط، يوم الجمعة (13 ديسمبر 2024)، تحت رعاية وحضور فخامة الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني. وكان المدير العام للإيسيسكو قد قام خلال الزيارة بجولة في مختلف أروقة المسجد وباحاته الداخلية والخارجية، اطلع خلالها على تاريخه وما تمثله هذه

يذكر أن مسجد شنقيط العتيق يعد أحد أبرز معالم المدينة التراثية، حيث يمثل نموذجاً معمارياً فريداً يجمع بين البساطة والتنسيق الهندسي الدقيق، وتأسس للمرة الأولى سنة 160 هجرية، في شنقيط القديمة، قبل أن يتم نقله في التأسيس الثاني إلى مكانه الحالي سنة 660 للهجرة.

العمارة الإسلامية من رمزية تاريخية كبيرة، وكونها معلماً ساهم في تخريج آلاف العلماء خلال ما يزيد على عشرة قرون، ومنطلقاً أساسياً للحجيج من غرب إفريقيا. وأوضح أن قرار ترميم مسجد شنقيط العتيق، يأتي ضمن الشراكة المتميزة بين موريتانيا والمنظمة وفي إطار اضطلاع المنظمة بدورها في حفظ التراث.

وزيرة البيئة والتنمية المستدامة: مكونة التنمية الاقتصادية والاجتماعية تجسد حرص الدولة على حماية التراث وتعزيز التنمية المحلية

وإدارة النفايات الناتجة عن تزايد أعداد الزوار خلال المهرجان. وأشارت إلى توفير حاويات لجمع النفايات الصلبة، مع تنفيذ عملية فرز لتحديد ما يمكن تدويره وطمر البقية في أماكن مخصصة. كما أطلقت الوزارة حملة واسعة للتوعية بأهمية إدارة النفايات بطريقة بيئية مستدامة. وفي إطار جهود القطاع لتعزيز الوعي البيئي، سلطت معالي الوزيرة الضوء على برنامج المدارس الخضراء، الذي أطلقته فخامة رئيس الجمهورية، السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، قبل عامين. ويهدف البرنامج إلى إنشاء مدرسة خضراء في كل مقاطعة، تعمل على تربية الأطفال وتوعيتهم بأهمية البيئة الخضراء وإدارة النفايات. كما يتضمن إعداد مناهج تربوية تركز على غرس ثقافة حماية البيئة لدى التلاميذ والمعلمين على حد سواء. وختمت الوزيرة تصريحها بالإشارة إلى جناح وزارة البيئة والتنمية المستدامة في معرض شنقيط، الذي يضم مجموعة متنوعة من الكتب والمنشورات المتخصصة في القضايا البيئية، والتي تسلط الضوء على أبعاد الإشكاليات البيئية وحلولها المستدامة.



أكدت معالي وزيرة البيئة والتنمية المستدامة، السيدة مسعودة بنت بحام ولد محمد لغطف، أن مكونة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمدن الأثرية تعكس التزام السلطات العليا في البلاد بالحفاظ على التراث الثقافي والعلمي والحضاري، وتعزيز الاستقرار السكاني في هذه المناطق التاريخية. وفي تصريح لها للوكالة الموريتانية للأنباء أمس السبت، على هامش النسخة الثالثة عشرة من مهرجان مدائن التراث المنعقد في مدينة شنقيط، أوضحت معالي الوزيرة أن قطاع البيئة والتنمية المستدامة يساهم بفعالية في تنمية هذه المدينة التاريخية ذات المكانة الكبيرة على الصعيدين الإسلامي والعالمي. وأشارت إلى جهود القطاع في التثبيات الميكانيكي والبيولوجي لنحو 20 هكتاراً، ضمن إطار مكافحة زحف الرمال. وأضافت أن القطاع، من خلال مديريتي حماية الطبيعة والمناخ والاقتصاد، يعمل عبر مشروع «أسترا» على تنفيذ برامج هادفة لدعم السكان المحليين. وتشمل هذه

البرامج أنشطة مدرة للدخل، ودعم التعاونيات النسوية، وتشجيع زراعة الخضروات والأشجار المثمرة. وفي هذا السياق، تم توزيع معدات زراعية خفيفة وبذور مخصصة للزراعة. وأكدت معاليها أن جزءاً كبيراً من هذه البرامج قد أنجز، فيما يتواصل العمل على بقية المكونات بوتيرة جيدة، مع توقع الانتهاء قريباً من مشروع تثبيات الرمال. وأوضحت معالي الوزيرة أن برنامج القطاع لا يقتصر على مكافحة التصحر، بل يشمل أيضاً التقييم البيئي

أحمد ولد محمد صالح.. الشنقيطي الذي أمسك الأمور في نواكشوط



لأن شنقيط مدينة البدء، وعنوان البلد، التي صارت علما على كل المجال، ما كان لأهل شنقيط المدينة أن يتخلفوا عن مسيرة بناء شنقيط الدولة.

ساهمت أرتال الشناظقة الأقدمين في البناء الأول، وساهم الشناظقة المعاصرون في البناء الثاني.

من بين أولئك الإداري ورجل الدولة أحمد ولد محمد صالح، الذي مكث قرابة العقدين من الزمن، وهو الرجل الثاني في الدولة الوليدة.

أمسك أحمد ولد محمد صالح خيوط الإدارة الداخلية لبلد يشق طريقه وسط بحر من التحديات الداخلية والخارجية.

في الحكومة الأولى التي ولدت بعد الاستقلال كان أحمد وزيراً للعمران، وكان ملف التعمير والتشييد من ألح الملفات لدولة، غادرها المستعمر، ولم «يبنها ولم يشيدها» على حد تعبير الفنانة الكبيرة المعلومة بنت الميداح.

بعد ذلك أسندت للرجل الصارم حقيبته الداخلية، وكان مهندس تقاليد الدولة الموريتانية في بسط الأمن وإرخاء الاستقرار..

يقول المختار ولد داداه الرئيس المؤسس للجمهورية في مذكراته عن صديقه ووزير داخلية: «كان أحمد محافظاً، ولكنه لم يكن رجعيًا (..) إنه حذر يؤمن بحتمية وضرورة تطور مجتمعنا، ولكنه يفضل أن يتم ذلك التطور وتلك التحولات بطريقة بطيئة وأكيدة».

لم يقتصر دور وزير الدولة للسيادة، هذا هو لقبه الوظيفي الرسمي طيلة غالبية أيام السبعينات على إمساك الملفات الداخلية، بل كانت له إسهامات فاعلة في الحضور الدولي للبلد، فقد كان من مهندسي علاقات موريتانيا مع عدد من العواصم، ولعل العلاقات الموريتانية - الإماراتية مثال على ذلك، حيث كان صديقاً حميماً للرئيس الشيخ زايد.

كما لم يقتصر دوره على توطيد الأمن، بل كان رجل حوار من الطراز الأول، دشن وقاد مفاوضات مع الشباب الحركيين؛ انتهت بصهر الجهود الوطنية في خندق واحد.

طيلة أربع عقود ونيف بعد ترك نظام الاستقلال الحكم، أوى رجل الدولة الكتوم إلى الظل، وانصرف إلى أموره وسجاداته ومصحفه، قبل أن ينتقل إلى ربه مطلع عام 2022، ليثير رحيله عاصفة من التأييدات الصادقة، التي تضع مساره في إطاره ضمن سياق بناء الدولة.

مع ولد ابنو.. الرجل الذي طوع الجبال من أجل شنقيط



مدينة من التاريخ ذات معاهد دُرس ومخطوطات تواجه عادييات الزمن حيث تضرب جائحة الجفاف وتطرّد بقية المتشبهين بأرض الأجداد، وحيث تضيق بهم الأرض المغبرة بما رحبت فيواجهون العطش ويفتقدون مقومات الحياة بما فيها الماء وتعليم الأبناء. هكذا كان واقع مدينة شنقيط في منتصف السبعينات من القرن العشرين وهكذا يشهد لنا شاهد من أهلها حين زرناه في منزله العامر إنه الوجيه الشنقيطي ورجل الأعمال السابق محمدو ولد ابنو.

يقول ولد ابنو في شهادته على عصر من عصور مدينة شنقيط : كنت في منتصف السبعينات مصرا على أن تبقى تلك البيوت العتيقة شامخة وصامدة كما صمدت لقرون، وأن لا تتحول من مدينة تاريخية ذات إشعاع علمي إلى مدينة طاردة للسكان فبحثت بجهودي الذاتية وبنيت فصول إعدادية تحولت لاحقا إلى ثانوية ولا زالت قائمة حتى اليوم وهي التي ساهمت في تثبيت الساكنة وتحركت مع مجموعات محلية لتوفير أبار ارتوازية ومضخات تعوض ما افتقدته المدينة في سنوات الجفاف المالحق من المياه السطحية التي كانت تنزل في موسم الخريف.

يتحدث ولد ابنو في حديثه الشيق عن خيم متناثرة أدركها في بلدة «آبير» العتيقة والتي يقول المؤرخون إنها أقدم من مدينة شنقيط التاريخية، فيقول : اهتممت بهذه البلدة التي تواجه جائحة التصحر وتصدد رغم كل عادييات الزمن، فبنينا بها جامعا أصبح الساكنة يصلون الجمعة فيه بعد ما هجرت الجمعة فيها سنوات عدة.

ثم نحتنا الجبال نحتا ..

في دردشته العفوية تحدث إلينا الابن البار للمدينة العتيقة عن قصة نحت الجبال الراسيات في المدينة حتى أصبحت اليوم تحمل اسمه وهي الطريق

تفقد فخامة رئيس الجمهورية، السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، مساء أمس الأول الجمعة، بعض المنشآت الخدمية في مدينة شنقيط، وذلك في إطار الأنشطة



المتعلقة بالكونية التنموية لمهرجان مدائن التراث. وشملت الزيارة محطة الكهرباء بالمدينة، حيث اطلع سيادته على التوسعة الإضافية في هذه المحطة والتي

فخامة رئيس الجمهورية يتفقد توسعة شبكتي الكهرباء والمياه بمدينة شنقيط

تمثلت في مولد كهربائي إضافي سيمكن من تعزيز قدرة المحطة الإنتاجية بألف كيلو فولت لتصل القدرة الإجمالية للمحطة إلى 1800 كيلوفولت، مما يمكن من توفير احتياجات المدينة من الطاقة.

وشملت التوسعة كذلك مد 4 كلم من خطوط الكهرباء منخفض الجهد، لتزويد المناطق التي كانت خارج التغطية.

وقام فخامة رئيس الجمهورية بعد ذلك بزيارة تفقدية لتوسعة الشبكة المائية على مستوى المدينة والتي مكنت من زيادة الإنتاج من 1000 إلى 1500 متر مكعب في اليوم من خلال بناء بئرين إضافيين، ومد شبكة أنابيب بطول 21 كيلومترا مختلفة الأحجام وتأهيل الخزائن في المدينة، وإطلاق عمليات بناء خزان جديد سعته تكفي الاحتياجات المتزايدة لسكان المدينة، بالإضافة إلى برمجة 500 اشتراك اجتماعي تم حتى الآن إنجاز 100 اشتراك منها.

وكان رئيس الجمهورية مرفوقا خلال هاتين الزيارتين بوزير الطاقة والبترو، ووزيرة المياه والصرف الصحي، وأعضاء الوفد المرافق ووالي أدرار، وحاكم مقاطعة شنقيط.

معالي وزير الثقافة يشرف على فعاليات «المكونة العلمية» لمهرجان مدائن



شارك معالي وزير الثقافة والفنون والاتصال والعلاقات مع البرلمان، الناطق باسم الحكومة، السيد الحسين ولد مدو، في عدد من فعاليات «المكونة العلمية» المقامة ضمن مهرجان مدائن التراث لهذا العام. وحضر معاليه سلسلة من المحاضرات والندوات التي تم تنظيمها خلال اليوم الأول من المهرجان، حيث حضر الجلسات الصباحية والمسائية، مما يؤكد دعمه الكبير لهذه الفعالية الثقافية والعلمية.

وتجدر الإشارة إلى أن المكونة العلمية لهذا العام حظيت بافتتاح رسمي من طرف فخامة رئيس الجمهورية، السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، في خطوة تعكس الأهمية التي توليها القيادة الوطنية للتراث الثقافي والعلمي. وتقام المكونة العلمية تحت شعار: «مدائن التراث.. حواضر إشعاع علمي ومراكز تبادل حضري». وقد جمعت هذه الفعالية نخبة من الدكاترة والباحثين والخبراء المهتمين بالتراث من موريتانيا وعدد من الدول الشقيقة والصديقة، مما يعكس البعد الإقليمي والدولي لهذا الحدث الثقافي.

لا تقتصر «المكونة العلمية» على تقديم الأبحاث والمناقشات الأكاديمية فقط، بل تهدف أيضا إلى تعزيز الوعي العام بأهمية التراث الثقافي وضرورة الحفاظ عليه، إضافة إلى تشجيع الحوار الإيجابي والتفاعل البناء بين مختلف الثقافات. ومن خلال هذا الزخم الفكري والتبادل الحضاري، تسعى المكونة إلى إبراز الدور المحوري الذي تلعبه مدائن التراث في تعزيز الهوية الثقافية والتنمية المستدامة.

تقديم دحان ولد أحمد محمود للندوة التي حضرها معالي الوزير

يشرفني في مستهل هذه الجلسة العلمية أن أشكر باسم ساكنة مدينة شنقيط وأخواتها رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني على العناية الكبيرة التي يوليها لمدائن التراث، وحرصه على تطوير وتحسين هذه التظاهرة الثقافية الوطنية الكبرى بمدينة شنقيط - على

غرار أخواتها - تحتضن تراثا وطنيا وإنسانيا هو الدليل المادي على أن سكان هذه البلاد قد أسهموا في إثراء الثقافة العربية والإنسانية بقسط وافر، وأنهم استطاعوا أن يضعوا قواعد للتعايش السلمي، وفض النزاعات، وأن يتعاملوا مع واقعهم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بما يناسب كل مرحلة من مراحل تطورهم الاجتماعي في فضاء بدوي صحراوي مضطرب، وتفاعلا مع محيطهم العربي والإفريقي بافتتاح وتسامح، وكانوا حريصين على اقتناء الكتب، ونسخها، وعلى تأليفها وحفظها كما ثبت حرصهم على تسجيل معاملاتهم اليومية بجميع أنواعها وكذلك الأحداث المهمة التي عاصروها ومن اللافت للانتباه كونهم برعوا في فقه النوازل، وتوثيق أحكام القضاء، وعقود المعاملات وهو ما يقدم للباحثين مادة تاريخية موثوقة، ودليلا يقينا ملموسا على أن جانباً مهماً من الثقافة التي تشكلت في هذه المدينة، قد تجاوزت المستوى الشفاهي الشعبي المتخيل إلى المستوى العالم المكتوب، وهو ما يفتح المجال أمام كل باحث لدراسة المجتمع الموريتاني - عبر مراحل

تشكله - من الزاوية التي يشتغل عليها هذا الباحث (التاريخ الاجتماع، الاقتصاد الدين، الأنثروبولوجيا وما يعطي أهمية خاصة لمدينة شنقيط هو كون سكان موريتانيا مدينون لهذه المدينة التي تجلسون على أديمها ب «هويتهم الجامعة التي انتقلوا - بفضلها - من الانتماء إلى القبيلة وما ترمز إليه من «هوية عشائرية»، ومن الانتماء إلى أماكن تتغير بتغير مكان الإقامة (وقليل ما يكون للبدوي مكان إقامة دائم)، إلى الانتماء إلى اسم واحد جامع» هو شنقيط حيث نقل سكان هذا القطر اسم مدينة شنقيط من دلالة الضيقة إلى هوية جامعة ينتمي إليها شعب كامل، ويحمل اسمها معه في أسفاره، ويحفظ به في أماكن إقامته وهذا ما عبر عنه الشيخ محمد المامي في قوله: إن لم يكن شنقيط فيه زمزم * فلهم في العلم أصل أقدم وربما يكون الاعتزاز بالهوية الشنقيطية من الأسباب التي سهلت على سكان هذا الفضاء - لاحقا - تقبل الانتماء إلى «موريتانيا» كهوية جامعة بديلة للهوية القبلية والهوية المنطقية.

«جنتكم بقبس»

بالكاد أقنص ومضةً قدسية
كل الرموز ذبيحة الإيحاء
المفردات تفر عكس ظلالها
والماء لا يكفي لشرح الماء
كانت جراح الطين تكبر خلصة
كالظل بين عروقنا... كالداء
يا مرفأ الأضواء في أسفارنا
ما نحن لولا مرفأ الأضواء؟
كنا رحيلا سادراً في غيبه
ينساق خلف سربه المتناهي..
متسكعين على رصيف بارد
في هامش التاريخ كالفرايب
و السيف و الدم يرسمان خريطة
للائم بين الإخوة الأعداء
حتى أتيت تبسمت أقدارنا
و تدفق الشلال في الصحراء
لم تضحك الأحجار إلا مرة
لما أضاء النور غار حراء..
لما أتى جبريل تعبق كفه
بالوحي.. يقرئ آخر القراء..
فحثت بالضوء السماوي الذي
أوتيت تنزيلاً على الظلماء
و مددت للفردوس درباً باذخاً
يسمو بكل مسافر خطاء!
للمل ذاكراً و إن خرفت فلن
تذسك يا من ددت عن حواء
معراجك العلوي قلم تيهنا
في ليلة قدسية الإسراء
أخيت أرضاً بالسماوات العلى
و ربطت بينهما بجسر ضياء
يدك السخية بالهدى ممدودة
للعائدين من الضلال النائي
لا صورة تحويك مهما أوغلت
أو سافرت عمق الرؤى العذراء
رحم المجاز يضيق عنك فيكتفي
بالرمز عن عينيك.. بالإيماء..
بكثافة الإشراق منك تضئنه
شمساً تلوح بالسنى للرأي
كل الخطى في الأرض كانت دمه
و خطاك ترسم بسمة الزرقاء
يا آخر العنقود أنت بداية
جاءت لننهى حيرة الأشياء!

■ الشاعر الشاب الشيخ نوح

وزير الثقافة يشرف على فعاليات السهرة الفنية الثانية لمهرجان مدائن التراث في شنقيط

ليالي شنقيط .. عنق الأدب والفن

جوائز رئيس

الجمهورية للفنون

تميزت الأمسية بتوزيع جائزة رئيس الجمهورية للفنون، حيث حصل: سيدي يحيى ولد عبد الحي على جائزة الفن التشكيلي بقيمة 300 ألف أوقية جديدة.

سيدي محمد ولد النابغة على جائزة فن السينما بنفس القيمة.

ابن المختار إبراهيم وخديجة منه على جائزة فن المسرح مناصفة بقيمة 300 ألف أوقية جديدة.

الفنانة مينة بنت ول ابيبو ولد أيده والفنانة أفاما أمبي على جائزة فن الموسيقى مناصفة بقيمة 300 ألف أوقية جديدة.

تكريم شخصيات بارزة

شهدت الأمسية أيضاً تكريم المخرج التقى ولد عبد الحي، نائب رئيس اتحاد الفنانين العرب، والدكتور والباحث كان

مامادو هاديا تقديراً لإسهاماتها الثقافية.

الأنشطة الثقافية والفنية

تخللت السهرة فقرات متنوعة، شملت وصلات مديحية، أناشيد دينية، إلقاءات شعرية، وأغاني شعبية، عكست العمق الثقافي للمدن الأثرية وتنوعها في المجالات العلمية والأدبية والسياحية.

جولة تذوق الأطباق

التراثية

في ختام السهرة، رافق معالي الوزير والي آدرار وحاكم مقاطعة شنقيط لتذوق الأطباق التقليدية المميزة لمدينة وادان، في أجواء احتفت بثراء الموروث الثقافي للمنطقة.

لحظات تذكارية

التقط معالي الوزير صورة تذكارية مع المكرمين والفائزين بجوائز السهرة، التي عكست الأهمية البالغة لمهرجان مدائن التراث في تعزيز الهوية الثقافية والتراثية للبلاد.



نكهة الشعر

كبار الشعراء الموريتانيين صعدوا المنصة وأمتعوا الحاضرين والحاضرات بقريض الشعر فحضر الشاعر ووزير الثقافة السابق عبد الله السالم ولد المعلى وألقى قصيدة بعنوان «مناداة في عيون الخيل» كما صعد المنصة عدة شعراء شباب آخرين

نجوم على المنصة

صعدت على المنصة عائلات فنية عريقة منها أسرة أهل آبه وأسرة أهل بويه جدو وأسرة أهل النانه وكلهم شنقوا مسماع الحاضرين بعريق الفن الشعبي والموسيقى الحسانية وأشوار الحسانية الخالدة. كما صعد المنصة فرق فنية من عدة دول إقليمية مثل الجزائر والمغرب قدموا أغاني في المديح النبوي والتراث الشعبي للمنطقة المغربية.

مدائن التراث في نسخته الثالثة عشرة توافدت الجماهير من المدينة التاريخية ومن الوافدين الجدد، إلى جانب الرسميين، وبدأ السمر الأدبي والفني.

سحر الموسيقى

فرقة انجارو .. تنوعنا الثقافي «انجارو» الفرقة الوطنية المتنوعة بشكلها وأدائها استهلكت السمر الليلي الثاني من النسخة الثالثة عشر من مهرجان التراث وكانت بجمال موسيقاها تعكس تراثنا الثقافي وافلوكورونا الأفريقي والعربي. موسيقى «انجارو» خليط بين مقامات الموسيقى الحسانية والموسيقى الإفريقية صاحبته رقصات شعبية على منصة مدينة جمعت بين رمالها كل الطيف الوطني وتحفظ في كنوزها ومتاحفها بتراث الأعراق الإفريقية والعربية والصنهاجية.

شارك معالي وزير الثقافة والفنون والاتصال والعلاقات مع البرلمان، الناطق باسم الحكومة، السيد الحسين ولد مدو، رفقة والي آدرار، السيد عبد الله ولد محمد محمود، في السهرة الثقافية والفنية الثانية التي أقيمت الليلة الماضية بمدينة شنقيط، ضمن فعاليات مهرجان مدائن التراث.

سمر أدبي وفني

ليلة مقمرة هادئة ونسائم قادمة من وراء رمال آبيز» ولغيله ومدينة شنقيط وما حولها من المعاهد الدرس. هنا السمر في شنقيط حيث تسامر الشعراء والعلماء في حلقات العلوم والأدب ونوادر اللغة ونوازل الفقه، هنا كان وما زال يجلو السمر في هذه الربوع منذ ارتفعت المئذنة الوردية قبل قرون عدة. في هذه السمر الليلي الثاني من مهرجان